أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي تعلن رفضها التدخل القطري السافر في الشأن الداخلي اليمني

أعلنت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي رفضها التدخل السافر من الحكومة القطرية في الشأن الداخلي اليمني والخطاب الهمجي الذي تجاوز الأعراف الدبلوماسية وعلاقات البلدين الشقيقين.

وأكدت احزاب التحالف الوطني في بيان صادر عنها تأييدها ومساندتها المطلقة لما تناوله خطاب فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية..

وهنا نص البيان

ياجماهير شعبنا اليمني العظيم..

استبشر الشعب اليمني بمبادرة الاشقاء في دول الخليج باحتضان حوار فرقاء العمل السياسي اليمني في العاصمة السعودية الرياض للخروج من الازمة الراهنة التي يعيشها الوطن اليمني.

وفوجئنا بطرح مغاير تجاوز الاعراف السياسية من خلال مبادرة لم تراع الشرعية الدستورية وخيار الأغلبية تم تسريبها عبر وزارة الخارجية القطرية في مشهد يسعى الى وأد الديمقراطية وتهديد وحدة اليمن وسلمه الاجتماعي.

ونحن في احزاب التحالف الوطني الديمقراطي في الوقت الذي نرحب فيه بأي مبادرة من الاشقاء والاصدقاء الساعية الى اخراج الوطن من التأزم الحاصل في الوقت نفسه نؤكد على أهمية ان تحرص هذه المبادرات على خيارات الشعب اليمني في ديمقراطيته وحريته واحترام ارادته في الحفاظ على وحدته والشرعية الدستورية وهو ما اكدت عليه الحشود المليونية في الساحات اليمنية المختلفة المؤيدة لمبادرات الاخ رئيس الجمهورية.

يا أحرار اليمن : ان احزاب التحالف الوطني تعلن تأييدها ومساندتها المطلقة لما تناوله خطاب فخامة الاخ رئيس الجمهورية وتعلن رفضها التدخل السافر من الحكومة القطرية بالشأن الداخلي اليمني وبهذا الخطاب الهجين الذي تجاوز الاعراف الدبلوماسية وعلاقات البلدين الشقيقين واتجه نحو فرض املاءات مرفوضة جملة و تفصيلاً وتستوجب العمل بالرد المناسب وفي الوقت المناسب.

الإملاءات مرفوضة جملة وتفصيلاً وتستوجب الرد المناسب

الصراع القائم حالياً سياسي حزبي وليس صراعاً بين الشعب والدولة

ان احزاب التحالف الوطني الديمقراطي تؤكد للاشقاء والاصدقاء بان الصراع القائم حالياً هو صراع سياسي حزبي بدأ منذ نتائج انتخابات العام ٢٠٠٦م الرئاسية وليس صراعاً بين الشعب والدولة ويجب ان يفهم على هذا الاساس عند طرح اي افكار او مبادرات للحل.

اننا ندعو كل قطاعات الشعب وفئاته ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات والشخصيات الاجتماعية والمشائخ والوجهاء للتنديد ورفض التدخل القطري في الشأن اليمني والتأكيد على خيارات الشعب اليمني في السلم الاجتماعي والشرعية الدستورية والحوار وبما يحقق مصالح الوطن اليمني الواحد.

صادر عن احزاب التحالف الوطني الديمقراطي

٨ / ٤ / ٢٠١١م

المطلوب من «المشترك» أن يتخلى عن عناده ويرتقي إلى مستوى المبادرة الخليجية

لا ندري لماذا كل هذه الضجة والصخب الذي تحاول بعض الأطراف السياسية على رأسها قيادات أحزاب المشترك إثارته بالترويج عبر فهم خاطئ ومتعمد منهم للموقف الرسمي تجاه مبادرة الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي بدعوة الحكومة اليمنية وأحزاب المعارضة للاجتماع في الرياض للتباحث والحوار الهادف إلى إخراج اليمن من أزمته الراهنة، وذلك عبر تضليل الرأي العام في الداخل واعلام الخارج بأن الحكومة والموقف الرسمي قابل مبادرة الاشقاء بالرفض التام والتصوير بأن النظام والمؤتمر الشعبي يرفضون أي جهود خيرة من الأشقاء والأصدقاء للحوار لتجاوز الظرف الصعب والاوضاع العصيبة لينطبق بذلك على أحزاب المشترك تماماً مقولة «رمتني بدائها وانسلت».

ولسنا هنا في حاجة لتبيان وتوضيح الموقف الرسمي الذي أعلنه فخامة رئيس الجمهورية وبشكل واضح وحاسم لا لبس فيه كما يصورون.. وهو أن مبادرة الاشقاء الخليجيين هي محل ترحيب وتقدير وقبول كونها تأتي من دول مجلس التعاون مجتمعة، لكن دون اشتراطات وإملاءات مسبقة من أي طرف منفرد داخل مجلس التعاون.. وهو ما أكده فخامة رئيس الجمهورية في اتصالاته الأخير بملوك وأمراء دول المجلس ولقاءاته مؤخراً بسفراء دولهم بصنعاء الذين كلفهم المجلس الوزاري الخليجي ببدء الاتصالات بين الرئيس وأطراف المعارضة.

اليمن شريك ومتعاون مع الأسرة الدولية ومحيطه الاقليمي لادراكه بأهمية موقعه الاستراتيجي

وعلى النقيض مما تروج له أحزاب المشترك في مخططهم للانقلاب على الشرعية والدستور والوحدة، فقد ظل فخامة رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر على الدوام وحتى قبل أن تتعمق الأزمة الراهنة ومعه المؤتمر الشعبي العام يقدمون المبادرات تلو المبادرات ويؤمنون بمبدأ الحوار لتجاوز أي اختلافات او احتقانات وذلك من خلال الكثير والعديد من الجهود الصادقة النابعة من استشعار عال بالمسؤولية المستوعبة للمخاطر التي يمكن أنْ تنجم عن تداعياتها ليس فقط على اليمن وأبنائه بل وعلى كل دول المنطقة الأمر الذي أكدته المبادرة الخليجية انطلاقاً من أن الأمن والاستقرار الاقليمي منظومة متكاملة واليمن في هذا الجانب يكتسب أهمية استراتيجية في هذه المنطقة الحيوية من العالم، غير أن هذا الادراك والاستيعاب الواعي لفخامة رئيس الجمهورية والذي جسده في مبادراته المتوالية ودعواته الجادة والمخلصة للحوار الوطني المسؤول الذي ينهي هذه الازمة وتداعياتها مقدماً التنازلات انطلاقاً من تقديم مصالح الوطن العليا وأمنه واستقراره ووحدة أبنائه فوق كل اعتبار، كل ذلك كان يقابل بالرفض والعناد غير المبرر من قبل قيادات احزاب اللقاء المشترك الذين يحاولون اليوم التلاعب والمتاجرة بالمبادرة الخليجية كدأبهم دائماً التلاعب والمتاجرة بكل المبادرات الوطنية السابقة وبعملية الحوار وتسويفه، لا لشيء سوى تحقيق مخططاتهم المكشوفة بتأجيج الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد للانقلاب على الشرعية والديمقراطية والسطو على السلطة بعد أن تأكد لهم فشلهم الذريع في الوصول اليها عبر الديمقراطية وصناديق الاقتراع ونيل ثقة الشعب كشرط اساسي لم يستطيعوا تحقيقه في أية محطة ديمقراطية وانتخابية سابقة شهدتها البلاد.

على المعارضة أن تستجيب للتطلعات الوطنية لتجاوز الأزمة

إن مبادرة وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ليست محلاً للمزايدة السياسية الرخيصة كما تتصور أحزاب اللقاء المشترك، بل مبادرة مسؤولة من الأشقاء مرحب بها بتقدير وإكبار كل اليمنيين الشرفاء والخيرين الذين قلوبهم على وطنهم وحاضر ومستقبل شعبهم، وهو الأمر الذي أدركه وبتفهم كامل الاشقاء الخليجيون بدليل أن مبادرتهم المباركة هي الآن موضع الدراسة والبحث من قبل القيادة السياسية في بلادنا، التي هي على قناعة تامة بأن أية مبادرة تستهدف ايجاد الحلول اللازمة وتتفق مع دستور الجمهورية اليمنية هي موضع الترحيب وتمثل مدخلاً حقيقياً للحل.. ومن هنا جاءت اتصالات فخامته بقيادات مجلس التعاون الملوك والأمراء التي شكرهم فيها وأشاد بجهودهم المخلصة تجاه أشقائهم في اليمن، مؤكداً بذلك الموقف الرسمي والشعبي من المبادرة الخليجية ليبقى فقط المطلوب أن تصدق قيادات أحزاب المشترك النية وتستجيب للتطلعات الوطنية بقبول إجراء الحوار الجاد والمخلص الذي من شأنه أن ينتشل البلاد من الأزمة الحالية ويجنب اليمن المخاطر والفتن.

وعلينا التأكيد في هذا السياق بالقول لأحزاب وقيادة المشترك: ينبغي عليكم أن تعوا وتفهموا وتستوعبوا جيداً معاني ومضامين وأبعاد ودلالات دعوة الأشقاء الخليجيين الحريصة المخلصة وترتفعوا الى مستواها وتغادروا عنادكم وتتخلوا عن حساباتكم الضيقة وتستجيبوا لدعوات الحوار بنفوس وعقول صافية تضع مصلحة اليمن ووحدته وسكينته العامة فوق كل اعتبارات للمصالح الحزبية والفئوية والقبلية والمناطقية الضيقة لتصلوا الى أن لا بديل لإخراج الوطن مما هو فيه عن الحوار والالتقاء على طاولته لبحث ومناقشة كافة القضايا بروح المسؤولية الوطنية والخروج بحلول ومعالجات بعيداً عن السعي بالعقلية القديمة التي ترفض كل المبادرات وتعرقل أية محاولات للحوار وتضع أمامه العراقيل والمتاريس والتمسك بالعناد ورفض الآخر وتأجيج الأزمات التي لن تقود خاصة في هذا الظرف الا إلى الفتنة والاحتراب والصراع والفوضى والفرقة التي ستكون كارثية على الجميع دون استثناء.

أبعاد الموقف القطري إزاء اليمن

عبدالولي المذابي

أثار الموقف الذي أعلنه رئيس وزراء قطر إزاء الازمة الراهنة في اليمن استياءً واسعاً في الأوساط اليمنية بسبب خروجه عن اللياقة وأصول الدبلوماسية واستخدام لهجة الأمر في التخاطب مع شعب حر يرفض منطق الاستعلاء عليه من قبل أي طرف في الداخل او الخارج، ويعتز بدولته ونظامها القائم على الديمقراطية والشرعية الدستورية، ويؤمن بمبدأ التداول السلمي للسلطة وليس التوريث او الانقلاب كما يحدث في بعض الأنظمة التي كرست الانقلاب حتى في اطار التوريث.

مايبعث على الاستفزاز ايضاً ذلك التحيز الواضح في الموقف القطري وتبني اشتراطات طرف سياسي معين مسبقاً في معرض الحديث عن وساطة بين طرفين يفترض فيها الحياد التام والعمل على تقريب وجهات النظر واحترام إرادة الشعب في كل الأحوال، مع اتاحة الفرصة لتقديم التنازلات وليس فرضها كما تحاول قطر التي أكدت منذ بداية الازمة انها تدير حرباً بالوكالة ضد الشعب اليمني من خلال قناة «الجزيرة» التي قامت بدور سيئ في صناعة الاكاذيب وتلفيق التهم للحكومة اليمنية في محاولة لتوجيه خيارات الشعب اليمني ضد قيادته الشرعية، وهو ماتبين في الفضائح المتتالية لـ«الجزيرة» ابتداءً من قضية تعذيب السجناء وتزوير صور جلسة البرلمان للتصويت على قانون الطوارئ وغيرها.

يتضح الآن بجلاء ان تصريحات رئيس حكومة قطر ماهي إلا محاولة لإفشال المساعي الخليجية الرامية لاحتواء الأزمة ونزع فتيل الحرب الاهلية في اليمن، والتي ستؤثر بشكل مباشر على منطقة الخليج عموماً والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص نظراً للقرب الجغرافي، وهو ما يؤكد القول بان موقف قطر ينطلق من نوايا لتصفية حسابات سياسية قديمة مع الجارة السعودية على حساب اليمن، بهدف اضعاف القوة الأكبر في منطقة الخليج اقتصادياً وعسكرياً تمهيداً لتحقيق طموحاته في الزعامة التي تتجاوز الإطار الخليجي الى العربي أيضاً والذي بدا واضحاً من خلال سعيها الى الحصول على منصب أمين عام جامعة الدول العربية، وترى أن طموحاتها لن تتحقق إلاّ من خلال إرباك السعودية بشكل غير مباشر عبر تأجيج الأوضاع في اليمن على خلفية الاعباء التي واجهت السعودية منذ مطلع التسعينيات جراء المشاكل الاقتصادية والأمنية التي تواجه اليمن، وانعكاساتها المباشرة على السعودية التي اكتوت أيضاً بنيران الحروب الست التي خاضتها الحكومة اليمنية ضد المتمردين مع الحوثيين في اقصى الشمال، والتي اسفرت في آخر فصولها عن مواجهات مسلحة بين المتمردين الحوثيين والجيش السعودي اواخر العام ٢٠٠٩م، بسبب ما شهدته من تدخل ايراني واضح لزعزعة الأمن والاستقرار في المملكة.

ويرى مراقبون ان الوساطة الخليجية تأخذ في الاعتبار عاملين اساسيين اولهما يتعلق بالتأثير المباشر لكل مايحدث في اليمن على الامن والاقتصاد الخليجي والثاني يرتبط بالمخطط الايراني لترويض المنطقة واقامة دولة شيعية موالية لإيران تمتد من البحرين حتى صعدة.. وهو مايفرض على الاطراف الخليجية الضغط باتجاه الوصول الى اتفاق يرضي جميع الاطراف السياسية في اليمن واخراج البلد من حالة الفوضى التي تنذر بتجدد نشاط تنظيم القاعدة الذي اعلن توحيد قيادته في جزيرة العرب وتنسيق جهوده قبل نحو عام لضرب اهداف ومصالح أمريكية واوروبية، وهو مايثير حفيظة المجتمع الدولي الذي أعلن حرصه على وجود دولة قوية في اليمن تكون شريكاً يمكن الاعتماد عليه في محاربة الارهاب.

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)